

اثر الاستجابة لمعيار رقابة الجودة ومتطلباته على الاداء المهني لمكاتب التدقيق بالجزائر

*The effect of responding to the quality control standard and its requirements on the professional performance of audit offices in Algeria*ط.د خليف رشيد*، ا.د طيبي حمزة²¹ جامعة غرداية (الجزائر)، khzlif.rachid@univ-ghardaia.dz² جامعة عمارثليبي الاغواط (الجزائر)، thtaibi.hamza@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/06/05

تاريخ القبول: 2023/04/23

تاريخ الاستلام: 2022/12/29

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول مدى الاستجابة لإجراءات الرقابة على جودة الاداء المهني للمدقق والتزامه بمتطلباتها، ومدى تأثيرها على تحسين فعالية الممارسة المهنية للمدقق، وبناءا على هذا تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على الاستبانة حيث تم توزيعها على الفئة المستهدفة والمتمثلة في المدققين الخارجين ، المكون عددهم من 60 مدقق ، وقد تم تحليل البيانات المسترجعة باستخدام الاسلوب الاحصائي، وتم التوصل الى انه يوجد استجابة جزئية على مستوى مكاتب التدقيق لمتطلبات المعيار الدولي المتعلق برقابة الجودة على التدقيق، مما ينعكس سلبا او ايجابا حسب مدى الاستجابة على الاداء المهني لمكاتب التدقيق .

الكلمات المفتاحية: رقابة الجودة، الأداء المهني، معايير التدقيق.

تصنيف JEL: M42 M49

Abstract:

This study aims to shed light on the extent of response to control procedures on the quality of the professional performance of the auditor and his commitment to its requirements, and the extent of their impact on improving the effectiveness of the professional practice of the auditor. Their number is 60 auditors, and the retrieved data was analyzed using the statistical method, and it was concluded that there is a partial response at the level of audit offices to the requirements of the international standard related to quality control of auditing, which is reflected negatively or positively, depending on the extent of the response on the professional performance of the audit offices.

Keywords Quality control, professional performance, auditing standards.**Jel Classification Codes:** M42 M49

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد كان المهنة التدقيق دورا مهما وضروريا في ظل التطور الذي ظهر في مجال المال والاقتصاد عبر التاريخ، وخاصة في الفترات الاخيرة ، وبرزت اهمية المهنة من خلال دور المهنة في الحفاظ على مصالح جميع الأطراف المختلفة في المجتمع المالي وغيرهم من له صلة بهذا المجال، وكذا كون التدقيق الخارجي عملية ضرورية وتكون منظمة وممنهجة لجمع وتقييم الأدلة والقرائن بشكل موضوعي، وذلك فيما يخص الأحداث الاقتصادية، وتهدف بذلك إلى إبداء رأي فني محايد من قبل مراجع خارجي مستقل حول عدالة عرض القوائم المالية و البيانات بصورة جوهرية، ومن جميع النواحي وذلك فوق معايير محددة تهتم بتحديد الجوانب و الأسس اللازمة للمراجعة السليمة والصحيحة، وتخص أيضا سلوكيات وأخلاق المهنة، وكذا معايير تخص المدقق في حد ذاته عند ممارسة المهنة ،وتوضح كل ما يتعلق بمجال التدقيق ، حيث تم تخصيص معيار خاص بها وهو معيار جودة المراجعة. IAS 220 .

1.1 اشكالية الدراسة:

إنطلاقا مما سيتم التطرق اليه في هذه الدراسة قمنا بصياغة الاشكالية على النحو التالي:

-ما مدى التزام المدققين الخارجيين في الجزائر بمتطلبات معيار رقابة الجودة واثرها على الاداء المهني ؟

2.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ الفرضية 01 : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى الاستجابة لمتطلبات معيار الرقابة على الجودة والاداء المهني للمدقق.

✓ الفرضية 02: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أثر الاستجابة لمتطلبات معيار الرقابة على الجودة والاداء المهني للمدقق.

3.1 أهداف الدراسة:

✓ تسليط الضوء حول المفاهيم المرتبطة بالدراسة على غرار الرقابة على جودة التدقيق و الاداء المهني للمدقق.

✓ التطرق الى ما جاءت به المعايير الدولية للتدقيق بخصوص عنصر رقابة الجودة.

✓ الوقوف على مدى استجابة مكاتب التدقيق لمتطلبات رقابة الجودة على الأداء المهني ،

✓ التعرف على مدى تأثير الاستجابة على تحسين اداء المدقق.

4.1 هيكل الدراسة : لقد قمنا بتقسيم موضوع دراستنا الى ثلاث محاور:

المحور الاول :الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

المحور الثاني :يتعلق بالأداء المهني للمدقق الخارجي (تعريفه ،اهميته واهدافه ومعايير)

المحور الثالث :يتعلق بمعيار رقابة الجودة (تعريفه ،اهدافه ،اهميته وعناصره وعلاقته بالأداء المهني للمدقق الخارجي)

2. الدراسات السابقة :

1.2 دراسة: (أحمد ، 2017م): تأثير المراجعة الخارجية على جودة الأداء المهني في اليمن هدفت الدراسة لمناقشة الإطار النظري لجودة المراجعة ودراسة المتغيرات على جودة الأداء المهني في الجمهورية اليمنية، كما تضمنت الدراسة مناقشة واقع مهنة المراجعة في الجمهورية اليمنية ، فرضيات الدراسة منها توجد علاقة بين التعليم المحاسبي المهني المستمر في معرفة واكتشاف المخالفات والأخطاء، توجد علاقة بين التعليم المحاسبي المهني المستمر ومخاطر المراجعة.

منهجية الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات الدراسة ، المنهج الاستقرائي في الدراسة الميدانية، المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن مختلف الأطراف ذات الصلة بعملية المراجعة تسعى للوصول لتحقيق مستويات مرتفعة من جودة المراجعة حيث تسعى المنشآت محل المراجعة للحصول علي خدمات مراجعة بمستوي مرتفع من جودة الأداء المهني.

2.2 دراسة عبد الله(2018م):

تمثلت مشكلة الدراسة في حالات ضعف الأداء المهني للمراجع الخارجي والذي يكون له أثر في عدم دقة البيانات الواردة بالقوائم المالية والتي تؤدي بدورها إلى فقدان الثقة بمخرجات مهنة المراجعة وسمعة المهنة ، هدف البحث الي التعرف على مفهوم رقابة الجودة على المراجعة الخارجية وتوضيح أهميتها وأهدافها. بيان دور مراجعة النظير في تطوير برامج رقابة الجودة على أعمال المراجعة الخارجية داخل مكتب المراجعة

وذلك من خلال الفحص والتأكد من وجود تطبيق رقابة الجودة لدى مكاتب والذي يؤدي بدوره إلى رفع الكفاءة المهنية للمراجعين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب دراسة الحالة لمعرفة دور رقابة الجودة على المراجعة الخارجية في تحسين جودة الأداء المهني للمراجعين الخارجيين بمكاتب المراجعة الخارجية بالسودان، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الإشراف على إنجاز الأعمال ساعد على تجويد الأداء وزيادة الكفاءة لدى المراجع الخارجي، التطبيق السليم لبرنامج مراجعة النظير

ساعد على زيادة الكفاءة المهنية لدى المراجع الخارجي ، كما قادت الدراسة عدة توصيات منها العمل على وضع السياسات و الإجراءات التنظيمية والاهتمام بالمعايير المهنية للمراجعة الخارجية. السعي في تطوير المهنية و المحافظة عليها .

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في انها تناولت رقابة الجودة على المراجعة وأثرها في كفاءة الأداء المهني للمراجعة الخارجية (دراسة ميدانية بالتطبيق علي مكاتب المراجعة بولاية الخرطوم ، بينما تناولت دراسة الباحث معايير الأداء المهني ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

3.2 دراسة أمير جمال القيق (2011-2012) بعنوان: مدى تطبيق رقابة الجودة في مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة؛

الدراسة هي عبارة عن مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق مفهوم رقابة جودة أعمال التدقيق وضوابطها وأهدافها وأهمية الالتزام بها، فضلاً عن العوامل المؤثرة فيها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على تصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة في قطاع غزة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- لا يتوفر لدى مكاتب التدقيق العاملة بقطاع غزة التنظيم المهني الداخلي إلا أنه غير كافي لتحقيق رقابة الجودة، كما أظهرت الحاجة إلى تطوير المطلبات المهنية للقائمين على مهنة التدقيق.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة ايلاء المزيد من العناية اللازمة لمهنة التدقيق ووجوب اتباع وتطبيق الضوابط العامة لرقابة الجودة.

4.2 دراسة خليدة عابي (2016) بعنوان اطار البحوث في رقابة الجودة للمراجعة الخارجية دراسة المفاهيم، الانظمة، البرامج والمعايير المهنية؛

الدراسة هي عبارة دراسة نظرية في مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، في المجلد 7 العدد (7) بجامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على اطار البحوث والدراسات في مجال الرقابة على جودة المراجعة الخارجية للحسابات على مستوى مكاتب وشركات المراجعة، حيث ركزت على استعراض مختلف محددات البحوث في انظمة وبرامج رقابة الجودة، وهذا من خلال دراسة تحليلية لرقابة جودة المراجعة توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

ان اعتماد رقابة جودة المراجعة من طرف جهات خارجية على مهنة المراجعة، يطرح اشكالية فقدان السيطرة على تنظيمها، اضافة الى ان البحوث والدراسات في رقابة الجودة للمراجعة الخارجية، تنطلق اساسا من المفاهيم العامة للرقابة على جود المراجعة والطلب على مخرجاتها.

3. الأداء المهني لمكاتب التدقيق

شهدت الآونة الاخيرة اهتماما متزايدا من قبل المنظمات المهنية المهتمة على الصعيد الدولي برقابة الأداء المهني للمدققين. وذلك للتحقق من جودة عمليات التدقيق، اذ طالب (Grumet، 2002) بضرورة وضع مجموعة من الإجراءات الصارمة التي يجب أن تتخذ بحق مدقي الحسابات غير الملتزمين بمتطلبات رقابة الجودة في الولايات المتحدة، مشيرا الى أن برامج مراجعة الجودة قد ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين الأداء المهني للمدققين، مما حقق إنجازا للأعمال بجودة أعلى على الرغم من أن المعايير المهنية التي يجب الالتزام بها قد أصبحت أكثر تعقيدا. كما تعد قضية جودة الاداء المهني في المراجعة قضية اساسية بالنسبة لممارسي مهنة التدقيق والاكاديميين والباحثين والمهتمين بهذا المجال باعتبارها عنصر مهما ومؤثرا على سمعة وتطور المهنة وترقيتها.

ومن هذا المنطلق فقد سعت المنظمات والهيئات المهنية المرتبطة بمهن التدقيق والمحاسبة إلى تنظيم المهنتين والارتقاء بمستوى أدائهما، ومن أجل هذا فقد م إصدار العديد من الإرشادات والمعايير التي تقدم توجيهات عملية من أجل القيام بالأعمال والممارسات المختلفة داخل مكتب التدقيق بشكل كفاء، بما يسمح بأداء مختلف الأعمال وفقا لأعلى مستويات الجودة وبما يتلاءم مع تطلعات المستخدمين والمحيط الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة (سمير، 2019)

حيث تم اصدار معايير للرقابة على الجودة قصد مراقبة اعمال المراجعين وادائهم المهني بهدف تحسين اداء مهمة التدقيق وبالتالي تحقيق جودة التدقيق.

1.3 تعريف الاداء المهني لممارسي مهنة التدقيق

تعددت تعريفات الأداء المهني لمحافظ الحسابات والتي اصطلح عليها بمعايير مراجعة الحسابات من قبل الباحثين الكتاب وسنقوم باستعراض عدداً منها كما يلي:

1.1.3 يعرف على أنه مستويات للأداء المهني وضعت من قبل الجهات المنظمة للمهنة تهدف إلى توفير مستوى معقول من الضوابط التي تضبط عملية المراجعة وتحدد نوعا من الإطار الذي يعمل ضمنه

محافظ الحسابات (عبدالذنيبات،، 2003، صفحة 23)

2.1.3 أنه نموذج يوضح قواعد أداء مراجع الحسابات من قبل المنظمات المهنية لمراجعة الحسابات أوالاتفاق العام بين أعضاء المهنة كمقياس لمدى كفاية الأداء (الوقاد، سامي محمد الوديان، لؤي، 2010، صفحة 69)

وفي تعريف اخر عرف الاداء في المراجعة على انه نفس المعنى مع جودة المراجعة ، باعتبار ان الاداء المهني للمراجع يعتبر جزءا من عملية التدقيق ككل؛ وان جودة اداء المراجع في عملية التدقيق هي جزء من جودة التدقيق ككل ، وكذ تعتبر جودة اداء المراجع محددًا ومؤشرا من مؤشرات جودة التدقيق بحيث تعرف جودة المراجعة على أنها أداء عملية المراجعة بكفاءة وفعالية وفقاً لمعايير المراجعة مع اكتشاف الأخطاء الجوهرية التي تحويها القوائم المالية محل المراجعة والعمل على تلبية الاحتياجات والتوقعات المعقولة للمستفيدين من خدمات المراجعة. ويقصد بكفاءة المراجعة هنا مدى قدرة المراجع على استخدام الموارد المتاحة له أفضل استغلال وتقاس كفاءة المراجعة بالعلاقة بين أتعاب المراجعة وكمية الموارد المستخدمة في أداءها. أما فعالية المراجعة فيقصد بها مدى قدرة المراجع على تحقيق أهداف المراجعة وتقاس بمستوى الجودة التي تؤدي بها عملية المراجعة. (صالح ميلود خلاط ، 2018)

ولقد عرف الاداء على انه ممارسه المراجع الخارجي لعمله المهني في ضوء تأهيله العلمي وخبرته العملية وحصوله على قدر كبير من الاستقلال والأمانة والموضوعية بالإضافة الى بذله العناية المهنية اللازمة وذلك في اطار المعايير التي تصورها المنظمات المهنية وقواعد وآداب السلوك المهني والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاما (جربوع يوسف محمود، 2012، الصفحات 150-183)

مما سبق يمكن تعرف الاداء المهني للمراجع على انه عبارة عن مستويات ومعايير وضوابط وضعت من قبل الجهات المنظمة للمهنة تهدف الى توفير مستوى معقول من الاداء الجيد لمهنة التدقيق.

2.3 أهمية واهداف الاداء المهني

توجد أهداف عديدة أهمها توفير الإرشادات الخاصة بالإجراءات التي يجب أن يلتزم بها المراجع من أجل الالتزام لكسب ثقة العملاء من خلال زيادة المبادئ الأساسية للمساعدة في مهمة المراجعة ، المساهمة في الجهد الوطني بمستوى المهنة ، الدقة والانتباه للتفاصيل أثناء العمل ، تساهم في الحد من تعرض المراجع وتجنبه الاتهام بالتقصير في أداء الواجب المهني. (أحمد عوض محمد ، 2008)

1.2.3 أهمية جودة الأداء المهني :

- تعتبر من الركائز الأساسية التي تهتم بها مكاتب المراجعة ، حيث أنها تلعب دوراً رئيسياً ومهما في مختلف خطوات ومراحل عملية المراجعة التي يقوم بها المراجع أحد العناصر الهامة في عملية

المراجعة والتي تنعكس من خلال التأهيل العلمي والخبرات والكفاءة المهنية للمراجع واستخدامه للأساليب الكمية في اداء عملية التدقيق؛

- حيث أن ممارسة مهنة المراجعة تحتاج لقيام المراجع ببذل العناية المهنية المطلوبة في كافة مراحل اداء عملية المراجعة بداية من مرحلة التخطيط ثم تنفيذ هذه الأعمال واداء المهمة ونهاية بمرحلة التقرير الذي يوضح فيه المراجع نتيجة أعمال المراجعة في شكل تقرير نهائي يحتوي رأيه الفني المحاييد والمستقل حول صحة وسلامة القوائم المالية.

ومنه فإن جودة الأداء المهني تمثل مطلباً مهماً وضرورياً ومصالحةً مشتركة لجميع الأطراف المستفيدين من عملية المراجعة وتبرز أهميتها من خلال مايلى (ناظم، محمد شعلان ، 2010)

✓ -تأكيد الالتزام بالمعايير المهنية ؛

✓ الالتزام بالمعايير المهنية يوفر جودة عالية وأيضاً الأداء بمستوي جودة ملائم يؤكد تمسك المراجع بالمعايير المهنية .

✓ تعزيز إمكانية اكتشاف المخالفات والأخطاء الموجودة في القوائم المالية .:

✓ اداة تنافسية جيدة .

2.2.3 معايير الاداء المهني:

مقسمة إلى ثلاثة مجموعات رئيسية هي (داداي عدون، ناصر. بابنات، عبد الرحمان، 2008):

✓ معايير عامة: وهي مجموعة من المعايير تتعلق بالتكوين الذاتي أو الشخصي لمن سيزاولون مهنة التدقيق، ومن هنا اطلق عليها البعض معايير شخصية.

✓ معايير العمل الميداني: وهي مجموعة من المعايير المتعلقة بإجراءات تنفيذ عملية المراجعة.

✓ معايير إعداد التقرير: وهي مجموعة من المعايير المتعلقة بإعداد التقرير النهائي وشروط ذلك التقرير.

3.3اهمية معايير الأداء المهني لمراجع الحسابات:

تعتبر معايير الاداء المهني لمراجع الحسابات مهمة وضرورية لأداء عملية او مهمة التدقيق باعتبارها الاطار والمنهج والمتطلبات التي يلتزم بها المراجع عند قيامه بعملية التدقيق وتظهر أهميتها من خلال تحقيق بعض المزايا حيث ان لمعايير التدقيق الدولية العديد من المزايا والمنافع لمكاتب التدقيق ولستخدمي القوائم المالية أو المحاسبة بشكل عام، حيث (ابو نصار، محمد، 2011، صفحة 3)

بالنسبة لمكاتب التدقيق التي تبني المعايير فإن المنفعة الأساسية تتمثل في تسهيل المجال لهذه المكاتب بالعمل على المستوى الدولي، والتي تشترط شروط معينة توفرها المعايير الدولية ، كما أن تبني المعايير من قبل المكاتب يجعل الطلب على أسهمها أكثر وخاصة من قبل المستثمرين الأجانب.

✓ -أما بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية، فإن المزايا تتمثل في توفير تقارير تدقيق ذات جودة عالية وقابلة للمقارنة مع المؤسسات الأخرى في دول أخرى؛

✓ وجود هذه المعايير يوفر حد أدنى من الإفصاح يساعد مستخدمي القوائم المالية في عملية اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، كما تعتبر تقارير التدقيق المعدة بناء على تلك المعايير أكثر سهولة للفهم والاستيعاب من قبل المستخدمين الاجانب لتقارير التدقيق؛

✓ أما بالنسبة لمهنة المحاسبة والتدقيق، فإن المعايير الدولية تساعد على الارتقاء في المهنة من حيث توفير محاسبين مؤهلين قادرين على العمل وفق هذه المعايير في معظم دول العالم، كما يساعد على توحيد العديد من اجراءات التدقيق والمصطلحات المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق بين الدول المختلفة؛

✓ يساعد تبني المعايير الدولية على النهوض بمهنة المحاسبة والتدقيق في الدول التي لا يوجد لديها معايير محاسبية وتدقيق خاصة بها، حيث تتميز المعايير الدولية بأنها وضعت بناء على ظروف واحتياجات معظم الدول ولم تكن موجهة إلى دول محددة، كما انها تمتاز بقبولها منقبل العديد من دول العالم، مما يسهل بالتالي مقارنة تقارير التدقيق بناء عليها لمؤسسات من دول مختلفة.

1.3.3 اهداف معايير الأداء المهني لمراجع الحسابات:

يتم تطبيق معايير التدقيق الدولية عند تدقيق القوائم المالية وعند تدقيق المعلومات والخدمات ذات العلاقة، والهدف الأساسي من إصدارها ايجاد مستويات وارشادات مهنية لتدقيق الحسابات، وما يرتبط بها من خدمات، قابلة للتطبيق عالميا (القاضي، دحدوح. حسين يوسف، حسين أحمد ، 2009، صفحة 65) كما ان للمعايير وظيفتين أساسيتين على الاقل ، هما (صبح، داود يوسف ، 1999، صفحة 34)

✓ أداة اتصال وتوضيح لطبيعة متطلبات التدقيق لمختلف الفئات؛

✓ وسيلة لتقييم الأداء المهني للمدقق بعد القيام بعملية التدقيق.

بالإضافة الى :

•تهذيب التقدير الشخصي للمدقق الجسبات القانوني دون الغائه ، بحيث ان عملية تدقيق الحسابات تعتمد على المجهود الذهني بصفة اساسية ويترتب على ذلك خضوع عملية التدقيق لقدر كبير من التقدير الشخصي يلجأ اليه مدقق الحسابات في عمله ويصدر حكمه بناءا عليه وان كان هذا في حد ذاته له مميزاته من حيث المرونة واتاحة الفرصة لابراز الكفايات وتحمل مسؤولية العمل كاملة. (الوقاد، سامي محمد الوديان، لؤي، 2010، صفحة 137)

وبالتالي تهدف معايير التدقيق الدولية إلى زيادة فعالية عمل المدقق ، كما أن نطاقها واسع، فهو يشمل كل الخدمات التي يقوم بها المدقق، ومن ذلك عمليات الفحص والتأكيد والخدمات ذات العلاقة. 2.3.3 الصفات والمتطلبات الواجب توفرها والتي تعكس جودة الاداء المهني لمراجع الحسابات: من هنا يمكن تحديد اهم السمات او الخصائص التي يجبان يتمتع بها المدقق الخارجي والتي تعكس مستوى جودة الأداء المهني (مسعد ، محمد فضل ، الخطيب ، خالد راغب ، ، 2009، صفحة 61)

- ✓ أن يكون المدقق مؤهل من الناحية العلمية والأكاديمية والعملية.
- ✓ ان يمتلك القدرة على دراسة وفهم طبيعة عمل الجهات الخاضعة للتدقيق قبل ابداء الموافقة بممارسة المهنة
- ✓ ان يمتلك روح المبادرة في المشاركة المستمرة في الدورات والورش التطويرية في مهنة المحاسبة والتدقيق.
- ✓ ان يمتلك سمة الموثوقية و يكون محافظا على أسرار الجهة الخاضعة للتدقيق ، وأن لا يقوم بالإفصاح عن معلومات يطلع عليها خلال عمله.
- ✓ أن يكون عمليا ومواكبا لما هو جديد في القوانين والتشريعات في مجال المحاسبة والتدقيق كما يجب ان يكون قادر على فهم وتطبيق كامل نص معايير التدقيق الدولية وكما اكدت عليها الفقرات – 19 – 18 – 20 من المعيار الدولي للتدقيق رقم، 200 على كيفية امتثال المدقق الخارجي للمعايير الدولية للتدقيق عند تبنيها.
- ✓ ان يتمتع بالاستقلالية اي غير خاضع لأي ضغوطات ولأي جهة كانت ويمتلك سمة الحيادية في إبداء الرأي المهني

✓ أن يكون أميناً وواقعياً ، وأن يكون قادراً على التعبير والافصاح عن نتيجة التدقيق بكل وضوح..

4. معيار رقابة الجودة:

1.4 تعريف الرقابة الجودة على اعمال التدقيق

يقصد بالرقابة على جوده اعمال التدقيق ان مكاتب التدقيق يجب ان تقوم بالرقابة المطلوبة التي تمنحها قناعه بانها تلتزم بمسؤولياتها لعملائها والمجتمع (رياض العبد وهيب الضلعي، 2007، صفحة 38)

وتعرف رقابه الجودة على اعمال التطبيق التدقيق بأنها تشمل السياسات والاجراءات التي ينبغي على مكاتب او مكتب التدقيق ان يقوم بها سواء فيما يتعلق بالمكتب بشكل عام او بمهمات التدقيق الخاصة اي على مستوى المكتب ككل وعلى مستوى كل عمليه تدقيق من اجل ضمان ايام قيام مكتب التدقيق بخدمه الاطراف ذات العلاقة بشكل مناسب وبما يتفق مع معايير التدقيق (علي عبدالقادر الذنبيات، 2015)

2.4 تعريف لجنه معايير المراجعة الدولية في المعيار الدولي 220:

"انه يجب تنفيذ سياسات واجراءات رقابه الجودة على شركه المراجعة وعلى مستوى المراجع الفردي" كما نص المعيار انه " على شركه المراجعة تنفيذ سياسات واجراءات رقابه الجودة التي صممت للتأكد بان كفاءه اداء المراجعة قد تمت حسب معايير المراجعة الدولية او المعايير والممارسات الوطنية المناسبه" (تليلى طارق ، 2021)

وفي تعريف اخر على ان الرقابة على الجودة هي إجراءات وسياسات موضوعة من قبل مكاتب وشركات التدقيق نفسها للتأكد من ان هذه الإجراءات طبقت لأجل الوصول لمستوى الحد الأدنى لضمان جودة التدقيق الا وهو تطبيق المعايير المهنية المطلوبة (التميمي، هادي، 2006، صفحة 68)

5. اهداف رقابه الجوده:

ان وجود نظام للرقابة على جودة امال المراجعة داخل المكتب يساعد بالتأكيد على تحسين اداء محافظي الحسابات ويساعد على زيادة الثقة في الخدمات المقدمة ومهنة المراجعة بشكل عام، وعلى العموم وذلك من تحقيق رقابة الجودة للأهداف التاليه (. خيراني العيد ، 2013، صفحة 36)

✓ -يساعد على تصميم نظام لرقابه الجودة داخل المكتب

✓ توثيق سياسات واجراءات مكتب المراجعة

✓ زياده الكفاءة المهنية لمحافظي الحسابات

✓ زياده المصداقية والموضوعية

✓ تحفيز المساعدين

✓ يعزز استقلال اعضاء مكتب المراجعة

✓ يعتبر وسيلة لتسويق خدمات المكتب

✓ ضبط المشكلات والاطخاء المتوقع حدوثها

✓ يساعد التنظيم وضمان استمرار العمل وفق القوانين المنظمة للمهنة.

تعتبر معايير رقباه الجودة مرجع للفريق المكلف بتنفيذ الفحص الخاضع له مكتب المراجع له لتقويم رقباه الجوده وتحديد ملائمتها وكفاياتها وفعاليتها.

1.5 أهمية رقابة الجودة على أعمال التدقيق:

إن تطبيق رقابة الجودة على أعمال التدقيق بالنسبة لمتخذ القرارات في بيئة الأعمال على المستويين المحلي والدولي له أهمية كبرى في قرارات الاستثمار فلم يعد تقرير المدقق مقتصرًا على استخدامه من إدارة الشركة أو ملاكها للحكم على كفاءة إدارتها لموارد المنشأة بل تعدى ذلك وصولاً لاعتماد كثير من متخذي القرار على تقارير التدقيق من مستثمرين أجانب ومستثمرين مرتقبين على جودة عمليات التدقيق، فهو أمر مهم يجب الاهتمام به لما له من أثر كبير على قرارات الاستثمار وتأكيداً لدور مدقق الحسابات في بيئة الأعمال.

2.5 علاقة الرقابة على جودة مراجعة الحسابات بجودة الأداء المهني للمدقق:

ان العلاقة بين الرقابة على جودة التدقيق وجودة الاداء المهني لممارسي مهنة التدقيق علاقة وثيقة بين إجراءات المراجعة ومعايير المراجعة من طرف وبين الأداء المهني لمراقب الحسابات من طرف آخر، فكما أن الإجراءات تتعلق بالأعمال والوسائل التي يستخدمها المراجع بأدائها فان معايير التدقيق تختص بعرض مقاييس عن نوعية أداء أعمال التدقيق والأهداف التي يمكن أن تحققها عن طريق ما يتبع من إجراءات. لذلك فإن معايير التدقيق لا تختص بالصفات المهنية للمدقق الخارجي أو جوانب التأهيل والخبرة الخاصة به ولكنها توضح أيضا الأحكام التي يصدرها المدقق أثناء تأديته لعمله وخلال فحصه وكذلك كيفية إبداء رأيه في تقرير أعمال التدقيق (محمد متولي محمد ابراهيم بركات، 2018)

3.5 متطلبات وعناصر رقابة الجودة:

تتم الرقابة على الجودة من خلال مجموعة من عناصر الرقابة على جودة مكاتب المراجعة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وفقا لما جاء بمعيار المراجعة الدولي 220 المعاد صياغته سنة 2018 ، ويمكن تلخيص العناصر الخاصة برقابة الجودة وفقا لمعايير التدقيق الدولية كما يلي (نجوى عبد الصمد، بن أزواو ليلي، 2022، الصفحات 334-350):

ا- مسؤوليات القيادة عن الجودة في عمليات التدقيق : يتحمل الشريك المسؤول عن العملية مسؤولية الجودة العامة لكل عملية تدقيق يكلف بها:

✓ ينبغي أن يضع المكتب سياسات واجراءات مصممة لتعزيز وجود ثقافة داخلية تقرر بأن الجودة عنصر اساسي في اداء عمليات التدقيق ؛

✓ كما ينبغي على مسؤول القيادة داخل المكتب تحمل مسؤولية القيادة ووضع استراتيجية عمل تعزز ثقافة الجودة داخل المكتب تتضمن ما يلي :

- 1- أن الجودة امر ضروري يجب تحقيقه اثناء اداء عملية التدقيق؛
- 2- الامتثال لمتطلبات السلوك الأخلاقي وكذا المتطلبات القانونية والمهنية؛
- 3- الامتثال لسياسات واجراءات رقابة الجودة؛
- 4- تقييم اداء موظفي المكتب وتحفيزهم ؛
- 5- تفويض المسؤوليات بحيث لا تغطي على جودة العمل السياسات واجراءات رقابة الجودة .

ب - متطلبات السلوك الأخلاقي:(المتطلبات الأخلاقية لرقابة الجودة في كل مراحل ارتباط المراجعة): حيث يجب على الشريك المسؤول عن الارتباط أن يبقي متيقظا بشأن الالتزام بالمتطلبات الأخلاقية وقد حدد الميثاق العام لأداب وسلوكيات المهنة الخاص بالاتحاد الدولي للمحاسبين المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة والتي تشمل النزاهة والاستقلالية والموضوعية، الكفاءة، العناية المهنية اللازمة، السرية والسلوك المهني. فإذا علم الشريك المسؤول عن الارتباط بعدم التزام فريق الارتباط بالمتطلبات الأخلاقية ذات العلاقة، فإنه يجب عليه تحديد التصرف المناسب بالتشاور مع الأطراف الآخرين، (خملول خليل بودريالة حدة سارة، (2021)، الصفحات 154-173)

ج- قبول العملاء الجدد والاستمرار مع القدامى؛

- د- الموارد البشرية: وتتضمن هذه السياسات والإجراءات (التوظيف: تقييم الاداء، قدرات الموظفين، الكفاءات، التطور الوظيفي: الترقية، التعويض احتياجات الموظفين)
- هـ- اداء تنفيذ العملية باعلام فريق العملية بمسؤولياتهم وطبيعة عمل المكتب والمسائل التي لها علاقة بالمخاطر والصعوبات التي تنشأ والاسلوب المفضل لأداء العملية، ويشمل الاداء (الاشراف، التشاور ، حل الخلافات ، الرقابة).

6. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه تبين أن تطبيق معيار رقابة الجودة والالتزام بمتطلباته، واتباع سياساته واجراءاته ، يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الأداء المهني لمكاتب التدقيق بالجزائر والارتقاء بها، مما يبين لنا ومن خلال دراستنا ان تطبيق معيار رقابة الجودة وعناصره له اثر ايجابي على الاداء المهني للمدقق وعلى جودة التدقيق ككل ، وذلك من خلال ضمان مدى التزام مكاتب التدقيق وممارسي المهنة بمعايير رقابة الجودة، بهدف الاطمئنان على أن المراجعين يتصرفون بطريقة صحيحة. ونظرا لأهمية الرقابة على مهنة التدقيق الخارجي وضعت الهيئات الدولية المنظمة للمهنة وكذا المنظمات المهنية المحلية مجموعة من المعايير لرقابة الجودة على المهنة، حيث ركزت في اغلبها على ما يلي:

- ✓ تعد الإدارة مسؤولة عن وضع مجموعة من السياسات والإجراءات متعلقة بالجودة في مكتب التدقيق؛
 - ✓ يجب على أعضاء مكتب التدقيق الامتثال للمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي والمهني؛
 - ✓ يعد توفر مكتب التدقيق على الموارد البشرية الكافية وتمتعهم بالكفاءة اللازمة لأداء مهامها امرا ضروريا؛
 - ✓ على مكاتب التدقيق بالجزائر وضع سياسات وإجراءات لقبول العلاقة مع عملاء جدد واستمرار العلاقة مع العملاء الحاليين؛
 - ✓ على ممارسي المهنة بالجزائر أداء وتنفيذ مهمة التدقيق وفقا للمعايير المهنية والمتطلبات القانونية والمهنية المعمول بها؛
 - ✓ وعلى الهيئات المشرفة والمنظمة للمهنة بالجزائر وضع إجراءات خاصة بمراقبة سياسات وإجراءات المكتب المتعلقة بالرقابة على الجودة ومعالجة وتصحيح حالت القصور.
- ففي الجزائر لم ترتق بعد مهنة التدقيق إلى المستوى الذي تعرفه المهنة في الدول المتقدمة. نظرا لوجود استجابة جزئية وقليلة نسبيا لتطبيق معيار رقابة الجودة والالتزام بمتطلباتها مما اثر ذلك على الاداء المهني لممارسي المهنة بالجزائر.، وهذا ما اثبتته الدراسة التطبيقية من خلال تحليل نتائج الاستبيان.

1.6 نتائج الدراسة

✓ لم تصدر الهيئات المنظمة للمهنة لحد الساعة معيارا خاصا برقابة الجودة لتدقيق القوائم المالية أو معيار يتعلق بنظم رقابة الجودة على عمليات مكاتب التدقيق ؛
✓ لجنة المراقبة والتنوعية اصدرت دليلين خاصين بالرقابة على جودة التدقيق بالجزائر، دليل برقابة الجودة لتدقيق القوائم المالية ؛ودليل بنظم رقابة الجودة على عمليات مكاتب التدقيق ؛

✓ توفر معايير مراقبة الجودة حافزا لتحسين وتطوير أداء مكاتب التدقيق الخارجي بالجزائر و بالتالي تحسين جودة المراجعة الخارجية ؛

✓ تتمثل أهمية جودة التدقيق الخارجي في كون مستخدمي القوائم المالية يتوقعون من مخرجات عملية التدقيق المتمثلة في تقرير المدقق الخارجي أعلى مستويات الجودة لأنهم يعتمدون على تلك التقارير في عملية اتخاذ قراراتهم ورسم سياساتهم.

2.6 التوصيات :

✓ تفعيل دور لجان مراقبة الجودة على مهنة التدقيق الخارجي من خلال وضع برامج لمراقبة الجودة وإلزام المدققين بتطبيقها ومراقبة تطبيق هذه البرامج، وفرض عقوبات صارمة على اي مدقق يخالف مبادئ العمل المتعارف عليها أو أي تقصير مهني منه ؛

✓ تشجيع ممارسي مهنة التدقيق الخارجي وتدريبهم المستمر على تطبيق معايير التدقيق المحلية- الوطنية -الجزائرية NAA ؛

✓ منح الوقت لمكاتب التدقيق بالجزائر وتهيئتهم لفهم والتكيف مع معايير مراقبة الجودة ومتطلباتها؛ كما يستحسن إصدار وتطبيق معايير مراقبة الجودة في أقرب وقت خلال هذه السنة،

✓ ضرورة التدريب والتكوين المتواصل وكذا التكوين المستمر لممارسي مهنة التدقيق بالجزائر بهدف الرفع من كفاءة محافظي الحسابات بالجزائر وتحسين ادائهم المهني و لمسايرة التغيرات والتطورات التي تطرأ على مهنة التدقيق ؛

✓ تشجيع مكاتب التدقيق الخارجي بالجزائر على ضرورة الاحتكاك بمكاتب التدقيق العالمية للاستفادة من خبراتهم، والاطلاع على كل ما هو جديد يخص المهنة.

7. المراجع:

1- Grumet. (2002). 2002 المدير التنفيذي لبرامج جودة التدقيق ب. امريكا: المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين .

- 2- نجوى عبد الصمد، بن أزواو ليلي. (2022). ، متطلبات الرقابة على جودة التدقيق في الجزائر: مراجعة أولية . الجزائر: مجلة دفاتر.اقتصادية المجلد: 13 - العدد: (01).
- 3- . خيراني العيد . (2013). مدى مساهمه عوامل جودة الاداء المني لمحافظي الحسابات في ضبط مخاطر المراجعة . الجزائر: جامعة ورقلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 4- ابونصار، محمد. (2011). ملتقى دولي حول :النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، . الجزائر: جامعة سعد دحلب البليدة، كلية العلوم الاقتصادية.
- 5- أحمد عوض محمد . (2008). أثر ممارسة المراجعة على جودة الأداء المني للمراجعة مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، . مصر: جامعة الإسكندرية، العدد (2) المجلد 45، .
- 6- التميمي، هادي. (2006). مدخل الى التدقيق من الناحية النظرية والعملية ،" . الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ط، 13الأردن-عمان.
- 7- القاضي، دحدوح. حسين يوسف، حسين أحمد . (2009). "مراجعة الحسابات المتقدمة- الإطار النظري والاجراءات العملية"، . الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الجزء الأول.
- 8- الوقاد، سامي محمد الوديان، لؤي. (2010). ، تدقيق الحسابات .، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان..
- 9- تليلي طارق . (2021). تقييم جودة خدمة التدقيق الخارجي وقياس رضا أطراف بيئة التدقيق عن أداء محافظي الحسابات في الجزائر- دراسة ميدانية . الجزائر: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة-كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسييرق.
- 10- جربوع يوسف محمود. (2012). المعايير المهنية لمراجعة الحسابات مراجعة الحسابات بين النظرية والتطبيق. فلسطين: مكتبة الطالب الجامعي العدد 3 جامعة فلسطين بغزة.
- 11- خملول خليل بودريالة حدة سارة. (2021)). مدى استجابة مكاتب التدقيق الجزائرية لمتطلبات رقابة الجودة وفقا لمعايير التدقيق الدولية . الجزائر: مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية المجلد : 5/ العدد: 2.
- 12- دادي عدون، ناصر. بابنات، عبد الرحمان. (2008). التدقيق الإداري وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.. الجزائر: دارالمحمدي العامة، الجزائر.
- 13- رياض العبد وهيب الضليحي. (2007). رقابة جودة اعمال التدقيق للمكاتب اليمينية دراسة ميدانية . السعودية: مجلة البحوث المحاسبية الجمعية السعودية للمحاسبة المجلد الثامن العدد الأول فيفري .

- 14- صالح ميلود خلاط . (2018). مقال أهمية التخصص المهني للمراجع الخارجي ودوره في تحسين جودة عملية المراجعة (دراسة ميدانية لعينة من المراجعين الخارجيين في مدينة طرابلس) . ليبيا: مجلة جامعة صبراتة العلمية.
- 15- صبح, داود يوسف . (1999). "تدقيق البيانات المالية- تدقيق الحسابات من الناحية النظرية والتطبيقية-. لبنان: لمنشورات الحقوقية صادر, بيروت, الجزء الأول .
- 16- علي عبدالذنيبات, . (2003). ، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية نظرية وتطبيق ، . عمان الاردن: دار وائل للنشر؛ ط3 ، عمان.
- 17- علي عبدالقادر الذنيبات. (2015). تدقيق للحسابات في ضوء المعايير الدولية نظرية وتطبيق . الاردن: دار وائل عمان ط5.
- 18- لقويورة سمير. (2019). مساهمة معايير أدلة الإثبات في تحسين جودة التدقيق الخارجي"دراسة ميدانية آراء عينة من المدققين الخارجيين في الشرق الجزائري . الجزائر: جامعة باتنة .
- 19- محمد متولي محمد ابراهيم بركات. (2018). مقال أثر جهود المنظمات المهنية في مجال رقابة جودة المراجعة على جودة الأداء المهني. مصر: المجلد التاسع العدد الثاني - الجزء الثاني .
- 20- مسعد ، محمد فضل ، الخطيب ، خالد راغب ، . (2009). دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات ، . الاردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، .
- 21- ناظم، محمد شعلان . (2010). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، . العراق: كلية الاقتصاد والإدارة جامعة القادسية.